لاتبلغ الى غايتها التمامية الا بتدريج طبيعي وذلك ان البزرة
لايمكن ان تكون في اول وهلة ثوبا لكن تذهب اولا منها صورتها
البزرية وتلبس صورة النباتية ثم يخلع الصورة النباتية لبعد
تبلغها في صورة كثيرة ثم تلبس صورة الغزلية ثم تخلع صورة
الغزلية وتلبس صورة الشقة ثم تخلع صورة الشقة وتلبس
صورة الثوب وكذلك هذه الاجسام انما تنتقل اولا الى صورة
الفضة ثم الى صورة الذهبية وهذا هو الاتفاق في النوعية
لان كل صورة منها يصدق عليها ما يصدق على الاخرى لانها
كلها في الاسم بالمعدن المنطرق واما الزيبق فنسبته فيها في
الطوبة كنسبة المرقشيثا في اليبوسة فاذا القي على ايهما كان
الاكسير فعل فيهما بمقتضى طبيعتها واما الاكسير فانه اذا القي على
الزيبق عقده عقدا لا ينطرق ولكن منفعتنا الكبريا حتى انه
متى القي على صورة منطرقة ناقصة عن الرتبة صقايقها
واذا القي من الاكسير الاول على المرقشيثا وما اشبهها زادها
يبسا وتفتتها فلا يقع بها نفع فافهم غوامض الابتداء
في هذه الصناعة تصل الى درجة رفيعة ان شاء الله تعالى واعلم
رحمك الله ان هذه المقدمة في هذه الفصلين الا ليكونا لمن نظر
في كتابي هذا لان كل صناعة لا تخلوا من موضوع تحمل عليه فوجدنا
موضوع هذه الصناعة هذه الصور السبعة بالعموم والستة
بالخصوص لا بل الخمسة لان الذهب وان كان من جملتها فهو تام
وانما وضعت صناعة الكيميا لالحاقها فاستوعبت ذكرها

استيعابا

١ تعفنها وتنقلها في صورة كثيرة
٢ بعد ان تبلغه
٣ يرسم بالمعدن المنطرق
٤ فنسبته فيها في الرطوبة
٥ لصفتها
٦ فاذا القي على الزيبق صار عقدا لا ينطرق
٧ الحقها
٨ اعني الاكسير الاول على المرقشيثا
٩ وتفتتها
١٠ الابتداء
١١ انما قصدت بتأليف هذه المقدمة
١٢ في هذين الفصلين ليكونا
١٣ هذا ادنا

استيعابا شافيا ليسهل على القارى الدخول الى مدينتهم والتكلم
بلغتهم والعمل بصناعتهم والتخلق بسياستهم الفلسفية من الله المعون
الفصل الثالث في الهيولى المتقدم منها صورة الاكسير اعلم ان الاكسير
يجب ان يكون ذائبا ممازجا صابغا صابرا ثابتا متمما فمتى نقص واحد
من هذه القوى بطل فعله كما تقدم لانه ان لم يكن ذوب فلا ممازجة
وان لم يكن ممازجة فلا صبغ وان لم يكن صبغ فلا صبر وان لم يكن
صبر فلا ثبات وان لم يكن ثبات فلا تتميم وان لم يكن تتميم فلا كمال
وهذه القوى لا تخلوا اما ان تكون لازمة للحجر في حال البسيطة واما
ان تكون بعد التدبير واما ان تكون لازمة له قبل التدبير وبعده فان
كانت لازمة للهيولى قبل التدبير فهو اذا الاكسير فلا تخلوا اما ان يكون
في بسيط او مركب فبحثنا في البسايط المعدنية اذ لا تاثير لغيرها في
هذا المعنى فوجدنا الكبريت اذا القي على الفضة سودها وكسرها وكذلك
الزرنيخين لكن الكبريت لم يسودها الا لشدة الحرارة ويبسه فاذا زال
وسخه يصبغ الفضة ذهبا وكذلك الزرنيخين وانهما ابيض النحاس بهما
فانهما يكسران وينسلخان بتكرار النار ومناسبة ووجدناها مع
ذلك منسلخة بتكرار النار سريعة الاستحالة فتركناها وجينا الى
المرقشيثا والتوتيات والمغانيس فوجدناها اثر لكن تاثيرا يخص النوع
غير التوتيت فانها تصفر النحاس صفرة ذهبية وانما مثلها معه كمثل
النحاس في الفضة ولكن ليست متممة وتصيره ذهبا لا يتصدا بما يتصدا
به النحاس كالخلول والحموضات فلا تخلص بما تخلص به الرصاص وكذلك
باقيها اعني الاحجار المنسحقة ثم تركنا هذا وجينا الى المعدن المنطرق

Copyright © King Saud University